

صحيفة الله المهيمن القيوم

هُوَ السَّامِعُ مِنْ أُنْفِقِهِ الْأَعْلَى

شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالَّذِي أْتَىٰ إِنَّهُ هُوَ السِّرُّ الْمَكْنُونُ وَالرَّمْزُ الْمَخْزُونُ
وَالكِتَابُ الْأَعْظَمُ لِلْأُمَّمِ وَسَمَاءُ الْكَرَمِ لِلْعَالَمِ وَهُوَ الْآيَةُ الْكُبْرَى بَيْنَ الْوَرَى وَمَطْلَعُ
الصِّفَاتِ الْعُلْيَا فِي نَاسُوتِ الْإِنشَاءِ بِهِ ظَهَرَ مَا كَانَ مَخْزُونًا فِي أَزَلِ الْآزَالِ وَمَسْتَوْرًا عَنْ
أُولَى الْأَبْصَارِ إِنَّهُ هُوَ الَّذِي بَشَّرَتْ بِظُهُورِهِ كُتُبُ اللهِ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ مِنْ أَقْرَبِهِ وَبِآيَاتِهِ
وَبَيِّنَاتِهِ إِنَّهُ أَقْرَبُ مَا نَطَقَ بِهِ لِسَانُ الْعِظَمَةِ قَبْلَ خَلْقِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَقَبْلَ أَنْ يَظْهَرَ مَلَكُوتُ
الْأَسْمَاءِ بِهِ مَاجَ بَحْرِ الْعِلْمِ بَيْنَ الْأَنَامِ وَجَرَى فُرَاتُ الْحِكْمَةِ مِنْ لَدَى اللهِ مَالِكِ الْآيَامِ
طُوبَى لِبَصِيرِ شَهِدٍ وَرَأَى وَلَسَمِيعِ سَمِعَ نِدَائِهِ الْأَحْلَى وَلِيدِ أَخَذَتِ الْكِتَابَ بِقُوَّةِ رَبِّهَا
سُلْطَانِ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى وَلَسَرِيعِ سَرَعٍ إِلَى أُنْفِقِهِ الْأَعْلَى وَلِقَوِيٍّ مَا أَضَعَفْتَهُ سَطْوَةُ الْأُمَرَاءِ
وَضَوْضَاءِ الْعُلَمَاءِ وَوَيْلٌ لِمَنْ أَنْكَرَ فَضْلَ اللهِ وَعَطَائِهِ وَرَحْمَتَهُ وَسُلْطَانَهُ إِنَّهُ مِمَّنْ أَنْكَرَ حُجَّةَ
اللهِ وَبُرْهَانَهُ فِي أَزَلِ الْآزَالِ وَنَعِيمًا لِمَنْ نَبَذَ الْيَوْمَ مَا عِنْدَ الْقَوْمِ وَأَخَذَ مَا أَمْرَ بِهِ مِنْ لَدَى
اللهِ مَالِكِ الْأَسْمَاءِ وَفَاطِرِ الْأَشْيَاءِ الَّذِي أْتَى مِنْ سَمَاءِ الْقَدَمِ بِالْأَسْمِ الْأَعْظَمِ وَسُلْطَانِ
لَا تَقُومُ مَعَهُ جُنُودُ الْأَرْضِ يَشْهَدُ بِذَلِكَ أُمُّ الْكِتَابِ فِي أَعْلَى الْمَقَامِ يَا عَلِيُّ قَبْلَ أَكْبَرِ إِنَّا
سَمِعْنَا نِدَائَكَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ أَجْبَنَّاكَ بِمَا لَا تُعَادِلُهُ أَذْكَارُ الْعَالَمِ وَيَجِدُ مِنْهُ الْمُخْلِصُونَ

عَرَفَ بَيَانَ الرَّحْمَنِ وَالْعُشَّاقِ نَفَحَاتِ الْوِصَالِ وَالْعَطْشَانَ خَرِيرَ كَوَثْرِ الْحَيَوَانِ طُوبَى لِمَنْ
فَازَ بِهِ وَوَجَدَ مَا تَضَوَّعَ فِي هَذَا الْحِينِ مِنْ يِرَاعَةِ اللَّهِ الْمُهَيِّمِينَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ نَشْهَدُ أَنَّكَ
أَقْبَلْتَ وَقَطَعْتَ السَّبِيلَ إِلَى أَنْ وَرَدْتَ وَحَضَرْتَ وَسَمِعْتَ نِدَاءَ الْمَظْلُومِ الَّذِي سُجِنَ بِمَا
اِكْتَسَبَتْ أَيْدِي الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَبُرْهَانِهِ وَأَنْكُرُوا هَذَا الْفَضْلَ الَّذِي بِهِ أَنْارَتْ
الْأَفَاقُ طُوبَى لَوَجْهِكَ بِمَا تَوَجَّهَ وَلَاذُنِكَ بِمَا سَمِعْتَ وَلِلْسَانِكَ بِمَا نَطَقَ بِثَنَاءِ اللَّهِ رَبِّ
الْأَرْبَابِ نَسْتَلُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَكَ عَلَمًا لِنُصْرَةِ أَمْرِهِ وَيُقَرِّبَكَ إِلَيْهِ فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ وَنَذْكُرُ
أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَأَحِبَّائِهِ هُنَاكَ وَنُبَشِّرُهُمْ بِمَا نُزِّلَ لَهُمْ مِنْ مَلَكَوَاتٍ بَيَانٍ رَبِّهِمْ مَالِكِ يَوْمِ
الْحِسَابِ ذَكَرَهُمْ مِنْ قَبْلِي وَنَوَّرَهُمْ بِأَنْوَارِ نِيرٍ بَيَانِي إِنْ رَبِّكَ هُوَ الْعَزِيزُ الْفَضَّالُ يَا أَيُّهَا
النَّاطِقُ بِثَنَائِي اسْمَعْ مَا قَالَهُ الظَّالِمُونَ فِي أَيَّامِي مِنْهُمْ مَنْ قَالَ إِنَّهُ ادَّعَى الرُّبُوبِيَّةَ وَمِنْهُمْ
مَنْ قَالَ إِنَّهُ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ إِنَّهُ ظَهَرَ لِلْفَسَادِ تَبًّا لَهُمْ وَسَحَقًا لَهُمْ أَلَا إِنَّهُمْ
مِنْ عِبَادَةِ الْأَوْهَامِ إِنَّا أَرَدْنَا أَنْ نُبَدِّلَ اللُّغَةَ الْفُصْحَى إِنْ رَبِّكَ هُوَ الْمُقْتَدِرُ الْمُخْتَارُ أَرَادَهُ
آنکه بلسان پارسی نطق نمائیم که شاید اهل ایران طرّاً بیانات رحمن را بشنوند و بیابند
و بیابند.

تجلی اول

که از آفتاب حقیقت اشراق نمود معرفت حق جلّ جلاله بوده و معرفت سلطان
قدم حاصل نشود مگر بمعرفت اسم اعظم اوست مکلم طور که بر عرش ظهور ساکن و

مستوی است و اوست غیب مکنون و سر مخزون کتب قبل و بعد الهی بذکرش مزین و
بشایش ناطق به نُصِبَ عِلْمُ الْعَالَمِ فِي الْعَالَمِ وَ ارْتَفَعَتْ رَأْيُهُ التَّوْحِيدِ بَيْنَ الْأُمَمِ لِقَاءَ اللَّهِ
حاصل نشود مگر بقاء او باو ظاهر شد آنچه که ازل الازال مستور و پنهان بوده إِنَّهُ ظَهَرَ
بِالْحَقِّ وَ نَطَقَ بِكَلِمَةٍ انْصَعَقَ بِهَا مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ اِيْمَانُ بِاللَّهِ وَ
عرفان او تمام نشود مگر بتصدیق آنچه از او ظاهر شده و همچنین عمل به آنچه امر
فرموده و در کتاب از قلم اعلی نازل گشته منغمسین بحربیان باید در کلّ حین به او امر
و نواهی الهی ناظر باشند او امرش حصن اعظم است از برای حفظ عالم و صیانت
امم نُورًا لِمَنْ أَقْرَأَ وَ اعْتَرَفَ وَ نَارًا لِمَنْ أَدْبَرَ وَ أَنْكَرَ.

تجلی دوم

استقامت بر امر الله و حبه جلّ جلاله بوده و آن حاصل نشود مگر بمعرفت کامل
و معرفت کامل حاصل نشود مگر به اقرار بکلمه مبارکه یفعل ما یشاء هر نفسی به این
کلمه علیا تمسک نمود و از کوثر بیان مودع در آن آشامید او خود را مستقیم مشاهده
نماید بشانیکه کتب عالم او را از امّ الكتاب منع نکند حَبْدًا هَذَا الْمَقَامُ الْأَعْلَى وَ
الرُّتْبَةُ الْعُلْيَا وَ الْغَايَةُ الْقُصْوَى يَا عَلِيُّ قَبْلَ أَكْبَرٍ در پستی مقام معرضین تفکر نما کلّ
بکلمه إِنَّهُ هُوَ مَحْمُودٌ فِي فِعْلِهِ وَ مُطَاعٌ فِي أَمْرِهِ ناطق اند معذک اگر بقدر سم ابره
مخالف نفس و هوی ظاهر شود اعراض نمایند بگو بر مقتضیات حکمت بالغه الهیه

احدی آگاه نه إِنَّهُ لَوْ يَحْكُمُ عَلَى الْأَرْضِ حُكْمَ السَّمَاءِ لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَعْتَرِضَ عَلَيْهِ هَذَا مَا شَهِدَ بِهِ نُقْطَةً الْبَيَانِ فِيمَا أَنْزَلَهُ بِالْحَقِّ مِنْ لَدَى اللَّهِ فَالِقِ الْأَصْبَاحِ.

تجلی سوم

علوم و فنون و صنایع است علم بمنزله جناح است از برای وجود و مرقاتست از برای صعود تحصیلش بر کلّ لازم و لکن علمی که اهل ارض از آن منتفع شوند نه علمی که بحرف ابتداء شود و بحرف منتهی گردد صاحبان علوم و صنائع را حق عظیم است بر اهل عالم يَشْهَدُ بِذَلِكَ أُمُّ الْبَيَانِ فِي الْمَابِ نَعِيمًا لِلْسَّامِعِينَ فِي الْحَقِيقَةِ كَنْزِ حَقِيقِي از برای انسان علم اوست و اوست علّت عزّت و نعمت و فرح و نشاط و بهجت و انبساط كَذَلِكَ نَطَقَ لِسَانُ الْعِظَمَةِ فِي هَذَا السَّجْنِ الْعَظِيمِ.

تجلی چهارم

در ذکر الوهیت و ربوبیت و امثال آنست اگر صاحب بصر در سدره مبارکه ظاهره و اثمارش نظر نماید إِنَّهَا تُغْنِيهِ عَنْ دُونِهَا وَيَعْتَرِفُ بِمَا نَطَقَ بِهِ مُكَلَّمُ الطُّورِ عَلَى عَرْشِ الظُّهُورِ.

يَا عَلِيُّ قَبْلَ أَكْبَرِ ذِكْرِ النَّاسِ بآيَاتِ رَبِّكَ وَعَرَّفَهُمْ صِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمَ وَنَبَأَهُ الْعَظِيمَ
بگو ای عباد اگر از اهل عدل و انصافید تصدیق مینمائید آنچه را که از قلم اعلی
جاری شده اگر اهل بیان فارسی شما را راه نماید و کفایت کند و اگر اهل
فرقانید در تجلی و ندای سدره از برای ابن عمران تفکر نمائید سبحان الله گمان آنکه
عرفان در ظهور حق کامل و بالغ شده و بغایت قصوی رسیده حال معلوم میشود عرفان
نزد معرضین تنزل نموده و نابالغ مانده .

يَا عَلِيُّ آنچه از شجر پذیرفتند از سدره وجود نمی پذیرند بگو ای اهل بیان از
روی نفس و هوی تکلم منمائید اکثر احزاب عالم مقرند بکلمه مبارکه که از شجر ظاهر
شد لعمر الله اگر ذکر مبشر نبود هرگز این مظلوم به آنچه سبب اضطراب و هلاکت
جهال است تکلم نمینمود در اول بیان در ذکر ذکر من يظهره الله جلّ ظهوره میفرماید
الَّذِي يَنْطِقُ فِي كُلِّ شَأْنٍ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَإِنَّ مَا دُونِي خَلَقِي أَنْ
يَا خَلَقِي أَيَّيَّ فَاعْبُدُونْ و همچنین در مقام دیگر عند ذکر من يظهره میفرماید إِنِّي أَنَا
أَوَّلُ الْعَابِدِينَ حال باید در عابد و معبود تفکر نمود شاید عباد ارض بقطره از بحر
عرفان فائز گردند و مقام ظهور را ادراک نمایند إِنَّهُ ظَهَرَ وَ نَطَقَ بِالْحَقِّ طُوبَى لِمَنْ أَقْرَو
اعْتَرَفَ وَ وَيْلٌ لِكُلِّ مُنْكَرٍ بَعِيدٍ .

يَا مَلَأَ الْأَرْضِ اسْمَعُوا نِدَاءَ السِّدْرَةِ الَّتِي أَحَاطَ عَلَى الْعَالَمِ ظِلُّهَا وَلَا تَكُونُوا مِنْ
جَبَابِرَةِ الْأَرْضِ الَّذِينَ أَنْكَرُوا ظُهُورَ اللَّهِ وَ سُلْطَانَهُ وَ كَفَرُوا بِنِعْمَتِهِ إِلَّا إِنَّهُمْ مِنَ الصَّاغِرِينَ
فِي كِتَابِ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الْبَهَاءِ الْمَشْرِقِ مِنْ أُفُقِ سَمَاءٍ عِنَايَتِي عَلَيْكَ وَ عَلَى مَنْ
مَعَكَ وَ يَسْمَعُ قَوْلِكَ فِي أَمْرِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ.